اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله مرتين حي على الصلاة مرتين
حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله **الشرح**
هكذا وقع هذا الحديث في صحيح مسلم في اكثر الاصول في اوله
الله اكبر الله اكبر مرتين فقط ووقع في غير مسلم الله اكبر الله
الله اكبر الله اكبر اربع مرات قال القاضي عياض ووقع في بعض
طرق الفارسي في صحيح مسلم اربع مرات وكذلك اختلف في
حديث عبد الله بن زيد في التثنية والترجيع والمشهور فيه الترجيع
وبالترجيع قال الشافعي وابو حنيفة واحمد وجمهور العلماء والتثنية
قال مالك واجتج بهذا الحديث وبانه عمل اهل المدينة وهم
اعرف بالسنن واجتج الجمهور بان الزيادة من الثقة مقبولة
وبالترجيع عمل اهل مكة وهي مجمع المسلمين في المواسم وغيرها ولم
ينكر ذلك احد من الصحابة وغيرهم والله اعلم وفي هذا الحديث
حجة بينة ودلالة واضحة لمذهب مالك والشافعي واحمد وجمهور
العلماء ان الترجيع في الاذان ثابت مشروع وهو العود الى الشهادتين
مرتين برفع الصوت بعد قولهما مرتين بخفض الصوت وقال
ابو حنيفة واصحاب الكوفيون لا يشرع الترجيع علما بحديث عبد الله
ابن زيد فانه ليس فيه ترجيع وحجة الجمهور هذا الحديث الصحيح
والزيادة مقدمة مع ان حديث ابي محذورة هذا متاخر عن
حديث عبد الله بن زيد فان حديث ابي محذورة سنة ثمان من
الهجرة بعد حنين وحديث ابن زيد في اول الامر وانضم الى هذا
كله عمل اهل مكة والمدينة وشاع الاعصار وبالله التوفيق واختلف
اصحابنا في الترجيع هل هو كرن لا يصح الاذان الا به او هو سنة ليس

ركنا حتى لو تركه صح الاذان مع فوات كمال الفضيلة على وجهين
والاصح عندهم انه سنة وقد ذهب جماعة من المحدثين وغيرهم
الى التخيير بين فعل الترجيع وتركه والصواب اثباته والله اعلم
وقوله حي على الصلاة حي على الفلاح اي هلموا وتعالوا الى الصلاة واقبلوا اليها
قالوا وفتحت الياء لسكونها وسكون الياء السابقة المدغمة ومعنى
حي على الفلاح هلم الى الفوز والنجاة وقيل الى البقاء اي اقبلوا على
سبب البقاء في الجنة والفلح بفتح الفاء واللام لغة في الفلاح حكاها
الجوهري وغيره ويقال حي على كذا بجعلة قال الامام ابو منصور
الازهري قال الخليل بن احمد رحمهما الله الحاء والعين لانا تلتقان
في كلمة اصلية الحروف لقرب مخرجيهما الا ان يولف فعل من كلمتين
مثل حي على فيقال منه حيعل والله اعلم **باب استحباب اتخاذ مؤذنين للمسجد الواحد فيه حديث ابن عمر**
رضي الله عنهما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال
وابن ام مكتوم الاعمى في هذا الحديث فوائد منها جواز وصف
الانسان بعيب فيه للتعريف او لمصلحة تترتب عليه لا على قصد
النقص وهذا احد وجوه الغيبة الباحة وهي ستة مواضع يباح
فيها ذكر الانسان بعيبه ونقصه وما يكرهه وقد بينتها بدلائلها
واضحة في اواخر كتاب الاذكار الذي لا يستغني متدين عن مثله
وساذكرها ان شا الله تعالى في كتاب النكاح عند قول النبي صلى الله
عليه وسلم اما معاوية فصعلوك وفي حديث ان ابا سفيان رجل
شحيح وفي حديث بئس اخو العشيرة وانه على نظائرها في مواضعها
ان شا الله تعالى وبالله التوفيق واسم ابن ام مكتوم عمرو بن قيس
ابن زايدة بن الاصم بن هرم بن رواحة هذا قول الاكثرين وقيل
اسم عبد الله بن زايدة واسم ام مكتوم عاتكة توفي ابن ام مكتوم
يوم القادسية شهيدا والله اعلم **قوله** كان لرسول الله صلى الله عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)